مات بكأس ، تذق جرعة منها ولكن رشفت قطعة
فدارت في رحمها صائحة فوت بها مصروعة صرعة
في الحال منها صادفت مقتلا

هذي هي الكأس التي تقدح شرورها فينا ولا تُكبح
فني الحياة دمّنا تسفح وعظمها في قعرها يجرح
فويح من لثغرها قبّلا

اسعد داغر

باب الزراعة

موسم القطن والتصافي

نشرت مصلحة الاحصاء معدّل تصافي الحليج لموسم سنة ١٩١١ و١٩١٢ و١٩١٣ لكل انواع القطن فاخترنا منها في الجدول التالي تصافي العفيفي في الوجه البحري والاشموني في الوجه القبلي

	١٩١١	١٩١٢	١٩١٣
البحيرة	١٠٤	١٠٢	١٠٥
الدقهلية	١٠٣	١٠٥	١٠٥
الغربية	١٠٣ ½	١٠٤	١٠٤
المنوفية	١٠٣ ½	١٠٠	١٠٣
القليوبية		١٠٥ ½	١٠٤
الشرقية	١٠٤	١٠٣	١٠٦
اسيوط	١٠٠ ¾	٩٨	
بني سويف	١٠٠ ½	١٠٠ ¾	١٠٤
الفيوم	١٠٠ ½	١٠٠ ½	١٠٥
المنيا	١٠٠ ½	٩٩ ½	١٠٤

ويظهر من ذلك ان قلة المياه في العام الماضي لم تقلل التصافي بل زادتها حتى المنيا التي شكا اهلها من العطش الشديد وضرر قطنهم بسببه لم تقل تصافيه فيها بل زادت كثيراً عما كانت في العام الماضي والذي قبله وكذلك الشرقية التي كان الماء فيها قليلاً حتى تلف جانب كبير من ارزها وجانب غير قليل من قطنها فان تصافي القطن فيها فاقت ما بعثة في كل المديريات في السنة الماضية والسنتين السابقتين . ولكن قد تكون هذه الزيادة في التصافي ظاهرة فقط اي ان يكون سببها موت القطن الضعيف بسبب العطش ولو لم يمت لانحط به معدل التصافي في المديرية كلها . اما مديرية الفيوم فلا يمشي عليها الحكم السابق لان قطنها لم يعطش كثيراً ومع ذلك زادت تصافيه نحو خمسة في المئة ولعل السبب الاكبر لذلك زيادة الاعتناء بزرع القطن هناك في السنة الماضية او زيادة اعتناء المحالج بمعرفة التصافي

اما الاصناف الاخرى التي زرعت من القطن في الوجه البحري كالاصيل واليانوفش والنوباري والسكلاريدس والعباسي فكان اكثرها تصافي في العام الماضي الاصيل كما ترى في الجدول التالي

	الاصيل	اليانوفش	النوباري	السكلاريدس	العباسي
البحيرة	١١٠	١٠٢	١٠٦	١٠٣	—
الدقهلية	١١١	١٠٢	١٠٦	١٠٣	١٠٣
الغربية	١٠٩	١٠١	١٠٥	١٠٣	١٠٦
المنوفية	—	١٠٠	١٠٥	١٠٣	١٠٥
القليوبية	١٠٨	—	١٠٥	١٠٢	١٠٤
الشرقية	١١١	—	١٠٥	١٠٣	١٠٤

واغرب ما في ذلك بقاء كل من النوباري والسكلاريدس على حالة واحدة تقريباً من حيث التصافي

موسم القطن والاسكارتو وغيره

يراد بالقطن الاسكارتو وغيره نهاية القطن عما تفرزه المحالج لقصر شعرته او لعمل الحشرات به وهو رخيص الثمن فاذا زاد في قطن انخفض به سعره . وقد اختلف مقداره في المئة في العام الماضي باختلاف المديريات ونوع القطن كما ترى في هذا الجدول

	الضبي	الامير	البانوفتش	التوسي	اسكلاريدس	العباسي	الاشموني
البحيرة	٣	٣	٤	٢	٤	—	
الدقهلية	٥	٨	٦	٤	٥	٥	
الغربية	٦	٦	٦	٤	٤	٣	
المنوفية	٨	—	٩	٦	٥	٣	
القليوبية	٧	٥	—	٦	٦	٥	
الشرقية	٥	٥	—	٣	٤	٥	
اسيوط							—
بني سويف							٥
الفيوم							٢
المنيا							٣

ويظهر من ذلك انهُ حيث كثرت النصافي قلَّ الاسكرتو من القطن

النقابات الزراعية في تونس

نشرنا في مقتطف مايو من السنة الماضية فصلاً مسهباً عن الجمعيات التي يؤلفها الفلاحون في اوربا لكي تسهُل عليهم استدانة المال . وقد اطلعنا في المجلة التي تصدرها جمعية الاقتصاد السياسي الخديوية في هذه العاصمة على مقالة للبارون دانتوار فقتطف منها ما يأتي عن كيفية تأليف هذه الجمعيات في تونس وهي بلاد تقرب من مصر في طبائع اهلها

يجتمع فلاحو القرية الواحدة او الفلاحون المتجاورون فيؤلفون جمعية موضعية يجمعون رأس المال اللازم لها بان يشتري كل منهم سهماً او اكثر من اسهمها ويتعهدون ان يضمنوا خسارتها اذا خسرت . وتدفع الجمعية الى ناقلي اسهمها فائدة سنوية يُتفق عليها ولا تبدأ باعمالها الاَّ متى صار لديها مبلغ من المال يساوي ربع رأس المال المعين لها

ويربط اعضاء هذه الجمعية بعضهم ببعض توحُّد مصالحهم وحاجاتهم ومعرفة بعضهم لبعض الاَّ ان دائرة جمعيتهم محصورة فلا تقدر ان تتوسع كثيراً في اعمالها . ولاجل ذلك ينضم عدد منها فيؤلف نقابة عامة تمد هذه الجمعيات بالمال وتشرف على اعمالها

وفي تونس نقابة تدعى نقابة شمال تونس التعاونية تشمل ثمانية عشر جمعية . ورأس مالها

يتألف من اسهم ثمن كلٍّ منها مئة فرنك وباقيهُ يضمن خمسة اضعافهِ . وقد سلّفتها الحكومة التونسية اربعة اضعاف رأس مالها ولم تتقاضَ منها فائدة عن ذلك

فاذا اراد فلاح ان يستدين خمسمائة فرنك طلب ذلك من الجمعية التي هو عضو فيها وعرض عليها ايضاً ضمانًا لهذا المال . فتنظر لجنة الجمعية في طلبهِ فتقبلهُ او ترفضهُ . فاذا قبلتهُ تقدمهُ الى النقابة والنقابة تنظر فيهِ ثانية فان رأت الضمان كافيًا والمبلغ لا يتجاوز الحد الاعلى الذي يحق لتلك الجمعية ان تستدينهُ دفعت المال المطلوب الى الفلاح مباشرة

ويظهر اقبال الفلاحين على هذه النقابة من الجدول التالي ففيهِ المبالغ التي استدانها الفلاحون منها كل سنة

سنة	ما استدانهُ الفلاحون منها
١٩٠٦	٧٧٨٠٠٠ فرنك
١٩٠٧	١٢٧٦٠٠٠ »
١٩٠٨	١٣٤٦٠٠٠ »
١٩٠٩	١٦٥٢٠٠٠ »
١٩١٠	١٦٧٧٠٠٠ »
١٩١١	١٩٤٨٠٠٠ »
١٩١٢	٢٤٠٢٠٠٠ »

فاذا فرض ان الفلاح لم يوفِ ما عليهِ اضطر اعضاء الجمعية وهم جيرانهُ واصدقاؤهُ ان يدفعوا عنهُ من جيوبهم لانهم ضامنون خسارة الجمعية فيضطر هو اما الى ايفاء دينهِ مهما كلفهُ ذلك او الى مغادرة وطنهِ . وقلما تخسر هذه الجمعيات شيئًا من المال الذي تسلفهُ الا اذا مات الفلاح المديون او رحل عن بلادهِ

واول من سعى الى تأليف هذه الجمعيات في تونس الجالية الفرنسوية فيها . فتألفت سنة ١٨٩٨ سنديك زراعي ولكنهُ لم ينجح لان الفلاحين لم يعرفوا منفعتهُ ولا اقبلوا عليهِ

وبعد ذلك بثماني سنوات انشئت الجمعية الزراعية فالتحت بها شراء البذار والاسمدة والفحم وغير ذلك للفلاحين باثمان معتدلة ومن انواع خالية من الغش . ولم تتمكن من القيام باكثر من ذلك لان المال لم يكن متوفرًا لديها

وسنة ١٩٠٧ سنّت الحكومة التونسية قوانين لجمعيات الزراعية ووعدت ان تدين كل واحدة منها ضعفي رأس مالها النقدي بدون فائدة . وتألفت على اثر ذلك الجمعية الزراعية

التونسية وفي نفاوة رأس مال من عدد وكل سهم من اسهمها يساوي ٢ فرنكاً وغرضها ان تشتري حاجيات الفلاحين صفقات كبيرة عوضاً عن ان يشتريها كل فلاح على حدة ويكون غرضها للغبن وان تبيع محصولات الفلاحين وتبحث في ما يرقي الزراعة ويحسن حالة اربابها

وسنة ١٩٠٠ التحمت في جمعيتين اقتصرت الواحدة على الاعمال التجارية المار ذكرها والتقطت الاخرى تبحث في ما يرقي الزراعة ويرفع حالة الفلاح الاجتماعية

وفي تونس ايضاً جمعية تدعى جمعية المزارعين تتألف من نواب عن جمعيات التعاون والجمعيات التي تبحث في الزراعة او في احوال الفلاحين وينضم اليها ايضاً اعضاء افراديون لا ينتمون الى الجمعيات وغرض هذه الجمعية توحيد المساعي التي تؤول الى ترقية الزراعة والزراع في تونس ونشر كل ما يحقق نفعه . وتسعى هذه الجمعية يداً واحدة مع الحكومة الى حمل فلاحي البلاد الاصليين او العرب على الاقتداء بالفلاحين الفرنسويين في الانضمام بعضهم الى بعض وانشاء جمعيات التعاون والتخلص من شر المرابين

واساس هذه الجمعيات كلها التعاون اي اجتماع الافراد على درء الضرر واجتلاب النفع ومن محاسنها انها تفتح المجال لذي المقدرة ولو لم يكن صاحب املاك كثيرة فاعضاء الجمعية وهم جيرانه لا تخفى عليهم مقدرته فيسلفونه المال وقد يفضلونه على غيره من اصحاب الاملاك . ولا تنجح هذه الجمعيات الاَّ اذا قام بها ارباب الزراعة انفسهم ومدت اليهم الحكومة يد المعونة

ويرجى ان يكون لهذه الجمعيات اهمية كبيرة في حل المشاكل الاجتماعية في بلاد تونس لان اهلها اخلاط من امم مختلفة بينها تفاوت كبير في درجات المدنية . فهي واسطة لتقريب الاجناس المختلفة بعضها من بعض حتى يشعر الجميع انهم امة واحدة متوحدة المصالح

الزراعة الكبيرة والصغيرة

يراد بالزراعة الكبيرة زرع الاباعد الكبيرة التي تشتمل الابعدية منها على مئات من الافدنة والزراعة الصغيرة زرع الفدان والفدانين او الافدنة القليلة ولكل من الزراعتين حسنات وسيئات

فالزراعة الكبيرة تفضَّل على الزراعة الصغيرة لان صاحبها يستطيع ان يقلل نفقاته كثيراً بالاستعانة بالآلات فيستطيع ان يحرث اطيانه بالحراث البخاري ويستطيع ان يضم الغلة بآلة ضم بخارية ويدرسها كذلك بدرَّاسة بخارية . ويستطيع ان يحفر فيها بئر ارتوازية تساعد مياه الري اذا قصرت عن ري اطيانه بالمقدار الكافي او في المواعيد اللازمة . واذا اصاب طاعون المواشي بعض مواشيه استطاع ان يبتاع غيرها بسهولة . ويسهل عليه نقل محصولاته الى الاسواق او بيعها في ارضها للتجار . ويقتدر ان يصنع في اطيانه سككاً زراعية ويمد السكك

منها الى اقرب المحطات و يستعمل العربات بدل الجمال لنقل السماد والمحاصيل . اي انهُ يكون اقدر من الفلاح الصغير على انقاء الآفات وتقليل النفقات . وزد على ذلك انهُ يستطيع ان يختار لزراعته اجود النتاري واجود الاسمدة ولا يضطر ان يبيع محصولهُ اذا كانت الاسعار واطئة . و يستطيع ايضاً ان يستخدم لزراعته ناظراً متعلماً مبادئ الزراعة علماً وعملاً فيرشد الفلاحين الى افضل الطرق الزراعية والاقتصادية واذا ضعف جانب من اطيانهِ لتوالي زرعهِ امكنهُ ان يعيد تنصيبهُ و يتتبع المصارف فيهِ و يتعهدهُ بالاسمدة اللازمة . وكل هذه وسائل لزيادة الريع وتقليل النفقة لا يستطيعها الفلاح الصغير

هذه اكثر حسنات الزراعة الكبيرة ولكن الزارع الكبير معرَّض لاهمال زراعتهِ هو او ورثتهُ ولا سيما اذا سوَّلت لهُ نفسهُ ان يبتعد عن اطيانهِ و يسكن المدن و يقلل من الاشراف على اباعدهِ فيكثر التبذير فيها و يقل التدبير وعلى هذا النمط خربت الاباعد الكبيرة في الازمنة الماضية او قلَّ ريعها كثيراً

اما الزراعة الصغيرة فلا خوف عليها من ان يهملها صاحبها لان ليس لهُ مورد للرزق سواها فيحرص عليها اشد الحرص و يخدمها هو وامرأتهُ واولادهُ بكل جهدهم ولكن اقل آفة تصيبهُ تكلل بهِ . فاذا مات ثورهُ لم يستطع ان يشتري ثوراً آخر بدلاً منهُ واذا قلَّ ماء الري عنهُ او فاتهُ دور من ادوار المناوبة وقف مكتوف اليدين لا يدري ماذا يعمل . واذا حافت زراعتهُ سنة اضطرَّ ان يرهن اطيانهُ و يستدين ربا فاحش لكي يوفي الاموال الاميرية ويقوم بنفقاتهِ الضرورية . ولا يستطيع ان يقتصد في نقل محصولاتهِ بالعربات ولا ان يتأخر في بيعها الى ان تحسَّن السوق . ولذلك قلما ترى فلاحاً صغيراً الاَّ وهو مستغرق في الدين حتى اضطرت الحكومة ان تسن قانوناً خصوصيًّا يمنعهُ من رهن اطيانهِ وبالتالي من الدين ولكنهُ لما كان غير قادر على القيام بمعيشتهِ وخدمة اطيانهِ من غير ان يستلف من المرابين اضطرَّ ان يبيع ما كان عازماً على رهنهِ

هذه اكثر حسنات الزراعة الكبيرة والزراعة الصغيرة وسيئاتهما ومن المحتمل ان نقل سيئات الزراعة الصغيرة بالنقابات الزراعية التي تساعد اعضاءها اذا اصابتهم مصيبة . اما الزراعات الكبيرة فلا قسم من السيئات وتتمتَّع بالحسنات الاَّ اذا اقام اصحابها فيها او اكثروا من الاشراف عليها واستخدام النظار الامناء العارفين باصول الزراعة واعتنوا بزارعيهم اشد الاعتناء حتى يرغبوا في خدمة زراعة المالك كما يرغبون في خدمة زراعتهم الخاصة

واول شرط يشترط على المالك او وكيلهِ او ناظر زراعتهِ ان ينهض باكراً عند طلوع الشمس او قبل طلوعها و يوزع الاشغال على العمال لان العمال اذا رأوا المالك او وكيلهُ يقام

ان القطن رصخ في اذهانهم انهُ غير حريص على ماء وغير مهتم باطيانه ولا ينتظر ان يكونوا هم اكثر اهتماماً منهُ . ثم يشترط عليه ان يجتث عن كل الاساليب التي ترهد المجهول وتقلل النفقة ويعتمد عليها . واذا كانت اطيانهُ مؤجرة كلها او اكثرها وجب عليه ان يهتم بزراعة مؤاجريه كما يهتم بزراعته الخاصة من كل وجه فانهُ فضلاً عن ذلك ربح ربحاً مؤاجرين ايضاً

صادرات القطن المصري حتى ١ فبراير

	موسم سنة ١٩٠٢ — ١٩٠٣	موسم ١٩٠٣ — ١٩٠٤
الى اميركا	٦٢ ٠١٦٤ قنطاراً	٢١٧٨٦٥
النمسا والمجر	٠١٩٥٦٠٦	٢٠٥٧٦٣
بلجكا	٠١٠٣٠٢٦	٠١٤٠٣٥
فرنسا	٠٤٢٣٤٠٣	٤٢٣٠٢٤
المانيا	٠٢٨٨٨٩١	٣٦٥٠٩٤
بريطانيا	٢٤٦٣٤٢٥	٢٣٢٠٦٧٩
اليونان	٠٠٠٤٩٨	٩٩٠
هولندا	٠١٢٧٧٨	١٨٠٦٢
الهند	٠٣٥٨٨	٣٠٧٢
ايطاليا	١٦٤٨١٩	٠٥٣٩١١
اليابان	٠٩٣٠٩٤	١٠٩٨٣٠
البرتغال	٠٥٦٩٤	١٨٩٥
رومانيا	—	٢٩٩
روسيا	٢٥٧٤١٠	٢٨٩٥٠٢
اسبانيا	٠٧٧٧٣٠	٧٣٢٥٧
اسوج	—	٣٦٣
سويسرا	٠٦٠٨٤١	٠٦٧٥٢٩
تركيا	٠٠٠٤٩٥	٠٩٣٥
المجموع	٤٧٨١٥٢١	٤٢٦٧١٩٥

فيرى من ذلك اولاً ان مقدار صادرات القطن الى اول فبراير نقص عمَّا كان في العام السابق ٥١٤٣٢٦ قنطاراً او اكثر من نصف مليون قنطار وهو نقص كبير جداً ويحتمل ان يكون سببهُ قلة الموسم الاخير بالنسبة الى الموسم الذي قبله وقد يكون سببهُ تأخر الطلب على القطن لغلاء سعره او لقلة المقطوعية . والمرجح ان الامرين فعلا معاً فقلة الموسم من جهة وغلاء السعر من اخرى قلَّلا مقدار الصادر . الاَّ ان الصادرات اخذت تزيد في شهر فبراير فبلغ مقدار الصادر الى الثالث عشر منهُ ٣٠٥ ٦٣٧ ٤ قناطير

وثانياً ان البلاد التي قلَّ ما اخذتهُ من القطن المصري هي اميركا وانكلترا . فاميركا قلَّ ما اخذتهُ الى اول فبراير ٢٩٩ ٤٠٢ قنطاراً وانكلترا قلَّ ما اخذتهُ ٧٤٦ ٢٤١ قنطاراً . واكثر البلدان الاخرى زاد ما اخذتهُ من القطن فبلغت زيادة القطن الذي اخذتهُ المانيا ٧٦٢٠٣ قناطير والذي اخذتهُ روسيا ٣٢٠٩٢ قنطاراً والذي اخذتهُ اليابان ١٦٦٨٦ قنطاراً والذي اخذتهُ النمسا والمجر ١٠١٥٧ قنطاراً

وثالثاً ان القطن المصري صار يرسل الآن الى بلدان لم يكن يرسل اليها قبلاً كاسوج ورومانيا

ورابعاً ان انكلترا وحدها تأخذ اكثر من نصف الموسم المصري وتتعوَّدها الآن فرنسا والمانيا وروسيا واما اميركا فيزيد ما تأخذهُ احياناً حتى يفوق ما تأخذهُ اية بلاد اخرى ما عدا انكلترا ولكنهُ قلَّ من هذا الموسم حتى نقص عمَّا اخذتهُ روسيا

وخامساً ان البلدان التي تأخذ القطن المصري انما تأخذهُ لغزلهِ وتسجهِ او لخلطهِ بالاقطان الرخيصة الثمن كالقطن الهندي وبعض القطن الاميركاني ولا يستثنى من ذلك في ما نظن الاَّ تركيا واليونان فانهما تأخذانهِ للتجديد

قيمة موسم القطن

قدرت مصلحة الاحصاء ان ثمن القطن الذي ورد الى الاسكندرية من اول سبتمبر الى آخر يناير هذه السنة مع ما ورد من البحيرة ٤٧٦ ١٩٠ ٢٨ جنيهاً وكان ثمن ما ورد منها من الموسم السابق الى آخر يناير من العام الماضي ٢٦٠ ١٧٩ ٢٨ اي زاد ثمن الموسم عمَّا كان في العام الماضي مع قلة مقداره لان سعرهُ كان ارفع ممَّا كان في العام الماضي كما ترى في هذا الجدول

	من سبتمبر ١٩١٣ الى ٣١ اغسطس ١٩١٤		من سبتمبر ١٩١٤ الى آخر يناير ١٩١٥	
	المتداول	متوسط ثمن الوحدة جنيهاً	المقدار	متوسط الثمن القيمة جنيه
القطن	٧٢٩٨٠٤٨ قنطاراً	٣٤٠٣٥٤٠	٦٥١٨٠٣ قنطاراً	٥٩٦٧٢٥
الذرة	٤٠٤٧٧٣٤ اردبّاً	٣٤٤٣٧٦٠	٢٤٦٥٧٠٠ اردبّاً	٢٠٣٨٥
المجموع		٣٨٠٧٩٧٦٠		٣٨٠٩٠٤٧٦

الصادرات الزراعية

لا شبهة ان اهم صادراتنا الزراعية القطن وبزرته فانهما يكادان يكونان كل صادراتنا. ولكن عندنا صادرات اخرى يجب ان لا يستخف بها بل ان تبذل الهمة في زيادتها وريداً ريداً بعضها مما يصدر في بعض شهور السنة وتأتي بمثلها او باكثر منه في شهور اخرى كالقمح والذرة والارز والسكر وهذا حسبنا ان نستغل منه ما يكفينا حتى نستغني به عما نستورده من الخارج وهو المذكور في الجدول التالي وقد ذكرنا فيه قيمة الصادر والوارد من كل صنف بالجنيهات المصرية

	قيمة الصادر	قيمة الوارد
الارز	٢٧٨٩٣٢	٥٠٣٥٠٢
السكر	٢٩٠٠٠	٣٧٩٥٠٦
الشعير	١٤٦	٢١١٧٣٨
الذرة	١٦٨٦	١٩٩٨٧٠
اجلد الدبيغ	٦٥٦٥٦	١٤٣٠١٤
القمح	٢٠٤٥٧	٣٩٤٣٠
زيت القطن	٣٨٠٦٤	١١٨٣٠

فالذين يزرعون الارز يعلمون انهُ اذا اعتنى بزرعه وريه وخدمته الاعتناء الواجب تضاعفت غلة الفدان منهُ او صارت ثلاثة اضعاف او اربعة. وعليه فالاطيان التي تزرع الآن ارزاً يمكن ان يتضاعف محصولها بزيادة الاعتناء فتغني القطر عما يرد اليه من الارز او يزيد الصادر منهُ ضعفين او ثلاثة. وقس على ذلك سائر الحاصلات المذكورة في الجدول السابق فانهُ يجب ان يستغل منها ما يكفي مقتضى عية البلاد على الاقل

اما الصادرات الزراعية التي تصدر ولا يرد شيء من نوعها في الجدول الثاني فقيمة ما صدر منها في العام الماضي ولم نذكر معها القطن والبزرة لان امرهما معلوم

الصنف	قيمة الصادر سنة ١٩١٣	قيمة الصادر سنة ١٩١٢
البصل	٢٧٥٤٩٧ جنيهاً	٣٨٤٨٢١ جنيهاً
البيض	٢٥١٩٥٧ »	١٨٠٥٠٥ »
الفول	٠١٠٣٩٣ »	٠٩٥٣٩٣ »
الحناء	٠٣٤٤٦٠ »	٢٣١٩٨ »
ريش النعام	٠١٦٢١٢ »	٢٢٣١٣ »
الخضر	٠٣١٧٤٠ »	٢٠٥٧٥ »
الطاطم	٠١٨٦٦٥ »	١٥١٠٥ »
الشمع	٠٠٢٠٩٨ »	١٤٨٠ »
الفول السوداني	٠٠٨٣٠٢ »	١٠٧٠٦ »
التمر	٠٠٧٤٣٠ »	١٥٦٩٨ »

فيرى من ذلك ان المجال واسع لاصدار البصل والبيض والفول والحناء وريش النعام والخضر على انواعها ولا سيما الطاطم والشمع والفول السوداني والتمر . ولا شبهة انهُ اذا تضاعف الصادر من هذه الاصناف ار صار ثلاثة اضعاف او اربعة اضعاف ما هو بقيت سوقهُ رائجة ولا سيما البيض والبصل والفول والتمر والفول السوداني والخضر

اما الحاصلات الزراعية التي يرد منها مقادير كبيرة ولا يصدر منها شيء فكثيرة كالدقيق والجبن والسمك والسمسم والبطاطس والفواكه على انواعها والخمور . وكلها مما يمكن الاستغناء عنهُ اذا بذلت الهمة باستحصالهِ في هذا القطر لا بان تخلى ارض من زرع القطن وتجعل مراعي للمواشي او يكتفى بزرع الحبوب فيها وهي صالحة لزرع القطن بل بزيادة الاعتناء بالزراعة فيزرع من الجنان قدر مقطوعية القطر وما يحتمل تصديرهُ من الفاكهة ويعتنى بزرع الحبوب وتحسينها حتى تبلغ غلتها ابعد حد يمكن البلوغ اليهِ فقد ثبت مثلاً ان غلة فدان القمح يمكن ان تبلغ ١٢ اردبًّا وغلة فدان الذرة يمكن ان تبلغ عشرين اردبًّا مع ان متوسط المحصول الحاضر لا يزيد على خمسة ارادب في الحالين . ويعتنى بعمل الجبن وتربية السمك وعمل المربيات وما اشبه . والاحصاءات المتقدمة ترشد الراغب الى معرفة الاصناف التي سوقها رائجة في هذا القطر والتي يمكن التصدير منها